

الباب الثاني الدراسات النظرية و تنظيم الأفكار

أ. الدراسة النظرية

سيقوم الباحث بوصف النظريات المتعلقة بموضوع البحث في هذا الباب. أما النظريات المتصلة بالموضوع فهي: مفهوم الأدب، والرواية، والصراعات الاجتماعية، وتدریس التحليل الأدبي، و رواية قاتل حمزة و كذلك حياة نجيب الكيلاني.

1 مفهوم الأدب

قال رشدي أن الأدب هو التعبير بالكلام الجميل عن وقع الوجود على الوجدان¹. وقال عبد القادر أن الأدب هو فن من الفنون يقصد به الامتاع اللذيذ. والتأثير العميق وهو يعبر عن تجربة خاصة وقعت للأديب، وشعر بها شعورا معينا، وأراد أن ينقلها إلى الآخرين، فيعرض معاناة بطريقة خاصة، ويعبر عنه باختيار الألفاظ، ومختلف الصور وشتى الخيالات². وفقا لعبد العزيز بأن الأدب فن من الفنون الجميلة التي تصوّر الحياة و أحداثها بما فيها من أفراح و آمال و آلام من خلال ما يختلج في نفس الأديب و يخش فيها من عواطف وأفكار بأسلوب جميل وصورة بديعة وخيال رائع³. ورأى عدنان بأن الأدب هو نبعة من نبعات الحياة، وخفقة من خفقات الإنسان، وتعبير عن

¹ محمد رشدي حسن علي، مع الأدب المعاصر في المملكة العربية السعودية، (جدة: دار الاتجاد العربي للطباعة، 1978 م)، ص 7

² عبد القادر حسين، فن البلاغة، (بيروت: المزرعة بناية الإيمان، 1984 م)، ص 45

³ عبد العزيز بن محمد فيصل، الأدب العربي وتاريخه، (الرياض: جامعة الإمام سعود، 1405هـ) ط1، ص 28

وجوده وحياة ونشيطه، وبيئته وكونه، و واقعة وعلامه، وعالمه وعاطفته و شعوره وفكره وتصوره⁴.

ومن التعريفات السابقة ظهر لنا أن الأدب هو التعبير عن مظاهر الحياة التي يعيش فيها الأديب بالكلام الجميل والصورة البديعة والخيال الرائع. ومن مظاهر الحياة المظهر الاجتماعي الذي يشاهده الأديب ويبعث عواطفه وأفكاره ما يختلج في نفسه ويجيش فيها فينقلها إلى الآخرين مستمعا كان أو قارئاً.

كل نوع من الأدب لابد أن يشتمل على العناصر المهمة الأربعة. وفقاً لعبد الله الوهبي بأن الأدب يتكون من العناصر الأربعة هي العاطفة و الأفكار والخيال والتعبير. العاطفة هي العنصر الأساسي في الأسلوب الأدبي أو الشعري. الأديب البليغ هو الذي يصدر – فيما يكتب- عن شعوره وأحاسيسه بما ظاهر الكون، ونواحي الحياة، فيصور ذلك تصويراً واضحاً، يكاد يراه القارئ ويلمسه، لما فيه من صدق العاطفة. والأفكار هي العنصر الهام في أسلوب النثر الأدبي، ولا سيما في هذا العنصر الذي تقدمت فيه المعارف تقديماً عظيماً، وكثرت الحاجة إلى الحديث المشروعات الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية. والخيال إن الصور الخيالية هي مظهر قوة العاطفة وصدقها، فهي التي تحمل الكاتب على اختراع الأخلية من مظاهر الكون البديعة. والتعبير هو أهم عناصر الأسلوب الأدبي، فهو وليد الفكر، متأثر به، خاضع

⁴ عدنان علي رضا النح ، الأدب الاسلامي، (الرياض: جامعة ملك سعود: دار النجوي لشر و التوظايع، 1987)، ص 19

لظروفه. فتعبير الأديب هو المرآة التي تنعكس عليها أفكاره وعاطفته وأخيلته⁵.

قال عبد العزيز بأن الأدب ينقسم إلى فنين كبيرين هما فن الشعر و فن النثر. ومن فنون فنون الشعر هي الشعر الملحمي والشعر التمثيلي والشعر الغنائي. واما فنون النثر فمنها الخطابة والرسائل والأمثال والحكم والوصايا والمقامات والقصص والمسرحية⁶. والرواية هي من أكبر الأنواع القصصية من حيث الحجم⁷. وقال عدنان علي في كتابه الأدب الاسلامي بأن النثر هو أسلوب الكلام العام بين الناس، لا يخضع لوزن ولا لقافية، والنثر يخضع لقواعد اللغة كلها من نحو وصرف وبيان⁸.

اعتماد على الشرح السابق فالأدب لا بد أن يشتمل على العناصر المهمة وهي العاطفة و الأفكار والخيال والتعبير. والأدب ينقسم إلى القسمين الكبيرين وهما الشعر والنثر. ولكل منهما خصائص تميز بعضهما بعض. والرواية هي من أنواع القصصية، والقصصية هي من أنواع النثر.

2 مفهوم الرواية

تعرف الرواية في اللغة : القصة الطويلة⁹. والرواية في رأي عبد الله هي من أكبر الأنواع القصصية من حيث الحجم، وهي تصور الحياة

⁵ عبد الله الوهيبي وآخرون، الأساس في النقد والبلاغة، (المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف، 1496 هـ \ 1976 م)، ص 26-27

⁶ عبد العزيز بن محمد فيصل، المرجع السابق، ص 21-29

⁷ عبد الله حمد العواشيقي، الأدب في خدمة الحياة والعقيدة، (الرياض:)، ص 77

⁸ عدنان علي رضا النح، المرجع السابق، ص 149

⁹ مصطفى حجازي، المعجم الوجيز، (القاهرة: جمهورية مصر العربية، 1400هـ)، ص. 283

الاجتماعية كما هي، أو كما يجب أن تكون، والجانب الأول أكثر، فعلى الروائي أن يعالج المشكلات الاجتماعية، ويشرح الآراء الفكرية، متغلغلا في حياة الأمة والمجتمع، بحيث لا يقتصر على الجانب الفردي، بل يجب أن يكون عمله إنسانيا اجتماعيا¹⁰. وقال عبد الغني في كتاب تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق بأن الرواية هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والانسان والحيلة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقيا مقنعا، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزي الرواية¹¹.

ومن التعريفات السابقة ظهر لنا أن الرواية هي قصة طويلة التي تقص الحياة الشخصية أو الحياة الاجتماعية ويعالج فيها المشكلات الاجتماعية، والتفاعل بين الشخصيات مع البيئة، و الشخصيات، والحبكة، والبيئة وغيرها. وهناك أيضا القيم الدينية والقيم الثقافية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الأخلاقية وغيرها.

يحتوي الرواية على العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. العناصر الخارجية هي العالم الخارجي من عملية الأدب التي تنشأ وتدفع في وقوعها، وتؤثر في الأدباء، وهي تشمل على: القيم الدينية والقيم الثقافية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الأخلاقية وغيرها. والعناصر الداخلية هي :

¹⁰ عبد الله حمد العوشيق، المرجع السابق، ص 77
¹¹ محمد عبد الغني، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، (عمان: مؤسسة الوراق، 2002) ص. 171

- أ) الأحداث، وهي الوقائع التي تعرضها القصة، وقد تكون مقتبسة من حياة المؤلف. أو مما شاهده أو سمعه. وتكون في القصص الطويلة الروايات سلسلة من الوقائع مرتبة على نسق خاص.
- ب) الشخصيات، هم الذين يديرون الأحداث ويتأثرون بها.
- ج) الحكمة، وهي الأسلوب الفني الذي تبنى به القصة، والطريقة التي تتحرك بها الأحداث والشخصيات.
- د) البيئة، وهي البيئة الزمانية والبيئة المكانية الذان تجري فيهما الأحداث.
- هـ) الفكرة، وهي القضية التي تحملها القصة¹².

و قال محمد زغلول بأن الرواية لها عناصر التي تلزمها ولا تخلو منها قصة جيدة وهي الوسط أو البيئة، والحكمة، والحدث، والشخصيات، والحوار، والأسلوب¹³.

من البيان السابق يلخص الباحث بأن الرواية يحتوي على العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. العناصر الداخلية هي الأحداث، والشخصيات، والبيئة، والحكمة، والفكرة، والحوار، والأسلوب. أم العناصر الخارجية هي القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية، وغيرها.

¹² عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب، البلاغة والنقد، (المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي، 1411 هـ)، ص 176-177

¹³ محمد زغلول سلام، القصة في الأدب السوداني الحديث، (دم: معهد البحوث والدراسات العربية، 1970)، ص 4

(أ) أنواع الرواية

أنواع الرواية في كتاب تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، تكون من :

- 1- رواية الحدث أو الرواية الرومانسية (Novel Romantis): هي الرواية التي تثير فضولنا، وحب الاستطلاع لتتبع خط الأحداث، لأنها تجعل القارئ يتساءل.
- 2- الرواية الشخصية (Novel Individu) : ليس في الرواية الشخصية ذلك البطل المندفع المتهوّر الذي تدفعه الأحداث من موقف لآخر، ولا نجد فيها أية حبكة بارزة، وليس فيها حدث حاسم تشارك كل عناصرها في صنعه. ولا نجد فيها نهاية يتحرك نحوها كل شيء في الرواية. رواية الشخصية أقرب إلى التحليل النفسي لشخصية البطل.
- 3- الرواية الدرامية: هي شكل من أشكال الرواية تختفي فيه الصورة بين الشخصيات والحبكة، لتتعاون معا في تحديد نسيج الرواية، فالسمات المعنية للشخصيات تحدث الحدث، والحدث بدوره يغير الشخصيات مطورا إياها، وهكذا يسير كل شيء في الرواية من بدايتها حتى نهايتها.
- 4- الرواية التسجيلية (Novel Dokumenter) : هي تمثيل دورة الحياة الإنسانية: الميلاد، فالنمو، ثم الموت، وميلاد من جديد.
- 5- الرواية الحقبية (Novel Sejarah) ، هي نوع زائف من التاريخ يقتحم عالم الرواية من وقت لآخر، فهي لا يمكن أن تكون

تاريخاً، وقصصاً في وقت واحد. وإن كانت ذات نفع للباحث الاجتماعي، فلا نفع فيها للناقد الأدبي¹⁴.

إن أنواع الرواية وفقاً لـ Tjahjono تكون من:

- 1- **الرواية التاريخية (Novel Sejarah)** هي الرواية التي تكتب عن الأسباب التاريخية. ولكن في الواقع أن تعبير الأدب مخلط بأفكار الأديب.
- 2- **الرواية المغرضة (Novel bertendens)** هي رواية ذو أهداف معينة التي تحكي عن العرج والغرابية في المجتمع، ويقصد بها ليحدّد المؤلف الوقائع غير المناسبة بالبيئة المجتمع.
- 3- **الرواية النفسية (Novel Psikologis)** هي الرواية التي تعدّ جهد الشخص. والأديب يركز في تحليل النفس عن كل شخصيتها.
- 4- **الرواية البوليسية (Novel Detektif)** هي الرواية التي تتضمن فيها محاولات الحكومة كالبوليس أو الشرطي في قضاء الجريمة في المجتمع.
- 5- **الرواية التقليدية (Novel Adat)** أو الرواية المنطقية (Novel Daerah)، في هذه الرواية فإن المؤلف يقدم قصة على أساس المناطق المجتمعات الأصلية أو التقليدية محددة.
- 6- **الرواية الاجتماعية (Novel Sosial)** هي الرواية التي تحكي عن المعاشرة اليومية في المجتمع بالفرح أو الطرح.
- 7- **الرواية النضالية (Novel Perjuangan)** هي الرواية التي تحكي عن المكافحة والقتال التي يمر بها الشخص.

¹⁴ محمد عبد الغني و مجد محمد البرازي، المرجع السابق، ص. 180-191

- 8- رواية المرأة (Novel Wanita) هي الرواية التي تحكي عن حياة النساء إما باطنية أو جسدية.
- 9- رواية الأطفال (Novel Anak-anak) رواية تعبر حياة الأطفال . سلوك مضحك ، سعيدة ، حتى رائحة المغامرة والخطر الذي أعرب عنه للاهتمام بذلك.
- 10- الرواية الرمزية (Novel Simbolis) في هذه الرواية أراد الكاتب ليس ذاهب إلى شرح تجربة الدنيا، ولكن لفصح تجربته الداخلية¹⁵.
- ومن البيان السابق نستطيع أن نستخلص بأن أنواع الرواية هي الرواية الرومانسية، و الرواية الشخصية، و الرواية الدرامية، و الرواية التسجيلية، و الرواية الحقة، و الرواية التاريخية، و الرواية المغرضة، و الرواية النفسية، و الرواية البوليسية، و الرواية التقليدية، و الرواية الاجتماعية، و الرواية النضالية، و رواية المرأة، و رواية الأطفال، و الرواية الرمزية.

3 مفهوم الصراعات الاجتماعية

قال Soekanto أن الصراعات الاجتماعية (social conflict) هي عملية اجتماعية حيث يحاول الأفراد أو المجتمع ليؤدي الأهداف بتحدّي المعارض ومصحوب بالتهديد والعنف¹⁶. و قال Lawang أن الصراع هو جهاد للحصول على القيمة و الوضع والسلطة. و

¹⁵ Liberatus Tengsoe Tjahjono, *Sastra Indonesia Pengantar dan Apresiasi*, (Flores, Nusa Indah: 1988), hal.161-164

¹⁶ Soerjono Soekanto, *Sosiologi Suatu Pengantar*. (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, . 2005). hal: 98-99

الأهداف من المصارع ليس للحصول على الأرباح فقط و لكن ليغلب منافستهم. و الصراعات الاجتماعية هي عملية اجتماعية بين الأفراد أو الجماعات من مجتمع لأن هناك الاختلاف في الفهم و المصالح الأساسية إلى أن يسبب الفجوة و يعوق التفاعل الاجتماعي بين المصارع¹⁷.

فإن دائرة المعارف الأمريكية (Encyclopedia of America) تعرف الصراع كما نقل Badawi في مجلة "دراسات ميثاقية" بأن الصراع عادة ما يشير إلى "حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسى الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته"¹⁸.

أما الصراع فى مفهوم Coser فإنه يَتَبَلُّور فى ضوء القيم والأهداف التى تمثل الإطار المرجعى لأطراف الموقف الصراعى. وعلى ذلك يرى Coser أن الصراع يتحدد فى "النضال المرتبط بالقيم والمطالبة بتحقيق الوضعيات النادرة والمميزة، القوة والموارد، حيث تكون أهداف الفرقاء هى تحديد أو إيذاء أو القضاء على الخصوم"¹⁹.

ونجد ألفاظا أخرى تستخدم بدائل للفظة الصراع، وقد تساهم في تحديد المفهوم الدقيق للفظة، كلفظة (الصدام = bentrokan) ، (النزاع = pertentangan) ، (التناطح = benturan) ، (المنافسة =

¹⁷ نفس المرجع، ص 106

¹⁸ منير محمود بدوي، مفهوم الصراع : دراسة فى الأصول النظرية للأسباب والأنواع، (مركز دراسات المستقبل - جامعة أسيوط، 1997)، ص 2

¹⁹ أحمد فؤاد رسلان: نظرية الصراع الدولى " (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1968)، ص 18 .

(persaingan)، فموسوسعة السياسة تجعل الحديث عن الصراع تحت مدخل (الصدام) وتعرض عن اللفظة المشهور وهو ما يدل على انعدام الفرق لديها، بل إن عبد المعطي يذكر أن معظم محاولات تعريفات الباحثين الذين اهتموا بالصراع "جعلت مفهوم التعارض مرادفا للصراع"²⁰.

و من بيان السابق نستطيع أن نستخلص أنه الصراع هو الاختلاف والتناقض بين الأفراد أو بين المجتمع التي تسعى لتلبية احتياجات أو لتحقيق الأهداف بالقوة والتخويف. ونجد ألفاظا أخرى تستخدم بدائل للفظه الصراع، وقد تساهم في تحديد المفهوم الدقيق للفظه، كلفظة الصدام و النزاع و التناطح و المنافسة.

(أ) أسباب الصراعات الاجتماعية

وفقا ل Soekanto ، هناك العديد من العوامل التي تسبب الصراع الاجتماعي²¹، وهي :

1- الاختلافات بين الأفراد

الناس كمخلوقات الفردية لهم الطبيعة الخاصة وفقا لنمط شخصيته وانتشر كل شخص مطابق بالخصائص النموذجية. حينما تفاعل الشخص مع الآخرين، سوف يجرب الأفراد عملية التكيف و الخلاف مع الأفراد الآخرين. إذا كان هناك التناظر بينهم سوف يكون الصراع.

²⁰ عبد الباسط عبد المعطي، في نظرية علم الاجتماع، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1987م)، ص 271

²¹ Soerjono Soekanto، المرجع السابق، ص 99

2- الاختلافات الثقافية

يعتقدون الناس أن الثقافة هي أيديولوجية، ويمكن هذه الافتراضات أن يؤدي إلى الصراع في المجتمع. تحدث كثير من الصراع في المجتمع بسبب الموقف الأساسي ولا نقدر على ثقافة الآخرين.

3- الاختلافات في المصالح

كل شخص له المصالح في حياتهم، والاختلافات في المصالح يمكن أن يؤدي إلى الصراع في المجتمع.

4- التغيير الاجتماعي

التغيير الاجتماعي هو الشيء الطبيعي الذي يحدث في المجتمع، وهي نتيجة للتفاعل الاجتماعي في الحياة العامة. ولكنه يستطيع أن يؤدي الصراع في المجتمع الذي لا يستطيعون أن قبول التغييرات.

ب) أنواع الصراعات الاجتماعية

1) أنواع الصراع طبقاً لمسبباته:

باستخدام مفهوم دائرة الصراع، فإن أنواع الصراع طبقاً لمسبباتها يمكن التمييز فيها بين المجموعات الخمس الرئيسية التالية: أ) صراعات تنشأ بسبب العلاقات بين الأفراد أو الناس ، ب) صراعات تنتج عن مشكلات المعلومات، ج) صراعات تسببها المصالح ، د) الصراعات البنوية أو الهيكلية ، هـ) صراعات بسبب القيم.

أ-

صراعات العلاقات (Konflik Hubungan):

وتنشأ هذه الصراعات بسبب وجود انفعالات سلبية قوية، سواء نتجت عن سوء فهم أو نتيجة لوجود صور نمطية معينة، أو لسوء الاتصالات أو فقرها، أو لتكرار أنماط سلوكية سلبية. وغالبا ما تؤدي هذه المشكلات إلى ما يسمى بالصراعات غير الواقعية، أو غير الضرورية لأنها من الممكن أن تحدث عندما تتوافر الظروف الموضوعية للصراع، مثل قصور الموارد المحدودة، أو قصور الأهداف المتبادلة وهكذا، فإن صراعات العلاقات، وعلى نحو ما سبق ذكره، غالبا ما تشعل المنازعات وتؤدي بشكل غير ضروري، إلى تصعيد الصراعات المدمرة.

ب-

صراعات المعلومات (Konflik Informasi):

تحدث هذه الصراعات عندما تفتقد الأطراف المعلومات الضرورية اللازمة لاتخاذ القرارات الحكيمة، أو عندما يتم تزويدهم بمعلومات غير صحيحة، أو عندما يختلفون حول أهمية المعلومات، أو الاختلاف في تفسيرها، أو عندما يصل الأفراد إلى تقييمات مختلفة بصورة جذرية لنفس المعلومات. وهنا تجب الإشارة إلى أن حدوث صراعات المعلومات قد لا تكون ضرورية الحدوث لأنها تقع نتيجة سوء الاتصالات أو انعدامها بين أطراف الصراع. كما أن البعض الآخر من صراعات المعلومات قد تكون صراعات حقيقية

وقوية بسبب أن أن المعلومات أو الإجراءات التي استخدمها الأفراد في جمعها، أو كلا من المعلومات والإجراءات قد تكون غير متوافقة .

ج- صراعات المصالح (Konflik Kepentingan)

يرى دروكمان أن صراع المصالح إنما يشير إلى "اختلاف أو اضطراب في النتائج المفضلة للذات أو النفس وللآخرين".

د- الصراعات البنيوية أو الهيكلية (Konflik Struktural)

ويحدث هذا النوع من الصراعات بسبب نماذج القهر في العلاقات الإنسانية، ومن ثم، فإنها تتعلق بتأثير تلك الأبنية والهيكل الاجتماعي على الصراعات، ودور الصراع في التأثير عليه أيضا.

هـ- صراعات القيم (Konflik Nilai)

وهي الصراعات التي ترتبط بالقيم، وتسببها المعتقدات القيمية أو النظم العقيدية المتصورة أو الفعلية ، وذلك لعدم توافقها أو لعدم التوافق بينها، ولما كانت القيم عبارة عن معتقدات يستخدمها الأفراد لإعطاء معنى لحياتهم ، تشرح ما هو جيد أو سيئ ، صواب أو خطأ ، عادل أو ظالم، فإنه تنبغى الإشارة إلى أن القيم المختلفة في حد ذاتها لا تشكل صراعا، فالأفراد يمكنهم العيش معا في انسجام مع وجود نظم قيمية مختلفة . بينما الصراعات القيمية تثار عندما يحاول أحد أطراف النزاع فرض مجموعة محددة من القيم على غيره من

الأطراف، أو عندما يدعو إلى اتباع نظام قيمى محدد لا يسمح بالاختلافات العقيدية.

(2) أنواع الصراع وفق لسوريونو سوكننتو (Soerjono Soekanto)

سعى Soekanto لتصنيف الأنواع من الصراعات. ووفقا له ، فإن الصراع له أنواع وهي:²²

أ- الصراعات الشخصية (Konflik Individu)

وقع الصراعات الشخصية في شخص ضد شخص آخر . وبوجه عام، تبدأ الصراعات الشخصية بکراهية على الآخرين ، والذي ولادة شعور عميق من الكراهية. حرض هذا الشعور على يسب ، و الإهانة ، حتى تدمير الخصم. أساسا فإنه الصراعات الشخصية هي الظواهر الاجتماعية التي تحدث كثيرا في المجتمع.

ب- الصراعات العنصرية (Konflik Rasial)

بوجه عام، يحدث الصراعات العنصرية في البلاد التي تتمتع بتنوع ربع وعنصري. وما هو المقصود من العنصر؟ العنصر هو الجمع من الناس على أساس الصفات البيولوجية ، مثل شكل الوجه وشكل الأنف ولون القشر ولون الشعر. بشكل عام يتم تجميع العنصر في العالم على خمسة عنصرات، وهي Austroloid ومغول والقوقاز والزنج ، والسباقات الخاصة.

ج- الصراعات بين الطبقات الاجتماعية (Konflik Antarkelas Sosial)

وقوع الطبقة من الناس في المجتمع بسبب شيء العزيزة ، مثل الثروة والشرف والسلطة. و حدثت الصراعات بين الطبقات الاجتماعية لأنّ هناك الاختلافات في المصالح بينهم.

د- الصراعات السياسية (Konflik Politik)

الصراعات السياسية هي الصراع التي وقعت في ديناميات عن تجهيز السلطة.

هـ- الصراعات الدولية (Konflik Internasional)

الصراعات الدولية هي الصراعات بين البلاد أو أكثر بسبب المصلحة بسيادة الدولة.

(3) أنواع الصراع طبقا لسرعة التفاعل (أشكال الصراع)

قال Arya بأن الصراع ينقسم إلى ستة أشكال²³، وهم:

أ- الحركة الاجتماعية السلمية (Gerakan Sosial Damai)

الحركة الاجتماعية السلمية هي حركة التي يقيمون الناس بالسلام مثل إضراب العمال و إضراب العمل و إضراب الأكل و إجراء السكوت و غيرها²⁴.

ب- المظاهرة (Demonstrasi)

المظاهرة هي الأنشطة الاحتجاجية التي تقوم بها الجماعات لتعبر عن الخلاف الذي أبدته مجموعة على مسألة معينة. و تقوم الناس المظاهرة في المكان العمومي²⁵.

ج- الشغب (Kerusuhan)

الشغب هو شكل من أشكال الاضطرابات المدنية التي تتسم بها الجماعات غير المنظمة المنتقدة للسلطة في سلسلة متلاحقة ومفاجئة ومكثفة وبعنف ضد الأشخاص أو الممتلكات. وغالبا ما تحدث أعمال الشغب كرد فعل على الضيم. وعلى مدى التاريخ ، تحدث أعمال الشغب نتيجة لضعف العمل أو ظروف المعيشة ، وبسبب قمع الحكومة ، وفرضها الضرائب أو التجنيد ، أو نتيجة لصراعات بين الأعراق والأديان ونتيجة الحاجات للإمدادات الغذائية ، أو نتيجة لحدث رياضي أو كنتيجة

²³ Arya Hadi Dharmawan, Konflik-Sosial dan Resolusi Konflik, (pontianak: 2006) hal. 5

²⁴ نفس المرجع

²⁵ نفس المرجع

للإحباط مع القنوات القانونية ومن خلالها تسعى بعض القوى لتقديم شكاواها وتوصيلها.²⁶

د- الإنقلاب (Pemberontakan / kudeta)

الإنقلاب (بالإنجليزية: Coup) (بالفرنسية: Coup d'état) هو تغيير نظام الحكم عبر وسائل سلمية (الإنقلاب الأبيض) أو غير سلمية و يكون على العادة من داخل مؤسسة الحكم نفسها سواء كانت سياسية أو مدنية التي تحكم الدول²⁷.

هـ- الثورة (Revolusi)

الثورة كمصطلح سياسي هي الخروج عن الوضع الراهن سواء إلى وضع أفضل أو اسوأ من الوضع القائم وللثورة تعريفات معجمية تتلخص بتعريفين ومفهومين، التعريف التقليدي القديم الذي وضع مع انطلاق الشرارة الأولى للثورة الفرنسية وهو قيام الشعب بقيادة نخب وطلّاع من مثقفيه لتغيير نظام الحكم بالقوة . وقد طور الماركسيون هذا المفهوم بتعريفهم للنخب والطلّاع المثقفة بطبقة قيادات العمال التي اسماهم البروليتاريا. اما التعريف أو الفهم المعاصر والاكثر حداثةً هو التغيير الذي يحدثه الشعب من خلال أدواته "كالقوات المسلحة" أو من خلال شخصيات تاريخية لتحقيق طموحاته لتغيير نظام الحكم عاجز عن تلبية هذه الطموحات ولتنفيذ برنامج من المنجزات الثورية

²⁶ <http://ar.wikipedia.org/wiki/شغب>

²⁷ <http://ar.wikipedia.org/wiki/انقلاب>

غير الاعتيادية .والمفهوم الدارج أو الشعبي للثورة فهو الانتفاض ضد الحكم الظالم²⁸.

و- الحرب (Perang)

تعد الحرب أكثر صور العنف ذيوعا وشهرة في الصراعات الدولية. وعلى الرغم من الاختلاف حول التعريف الدقيق للمفهوم، أو ما يمكن تسميته التعريف، الجامع المانع للحرب. وفي هذا الصدد يعرف دوكاكي الحرب بأنها حالة قانونية تسمح وبصورة متساوية لعدوين أو أكثر الاستمرار في صراعهما باستخدام القوة المسلحة²⁹. وفي تعريف مبسط آخر تعرف الحرب بأنها " أعمال عنف مسلح بين دولتين -أو أكثر - ذواتى سيادة"، أو أنها - أى الحرب- هى "أقصى صور الصراع عنفا وأكثرها وضوحا وسفورا، . كما أن الأطراف، وقد تورطت فعلا في الحرب والصدام، عادة ما تتجه إلى تجاهل اختلافاتها الأساسية، والتطورات التى قادتتها إلى الحرب من جانب، كما أنها وقد تورطت فعلا في الحرب، تصبح أولويتها الأولى متمثلة في الإضرار بمصادر قوة الخصم، والسعى إلى تدميرها بما يحقق هدفها في الانتصار أو عدم الخسارة.

²⁸ <http://ar.wikipedia.org/wiki/ثورة>

²⁹ Ivo D. Duchacke (ed.), "Conflict and Cooperation among Nations, " New York: Holt, Rinehart, and Winston, 1963: 442

(4) أنواع الصراع وفقاً لـ Wenkel و Stoner

وقال Wenkel و Stoner بأن الصراع له أربعة أنواع، وهم:

أ- الصراع داخل الشخص

الصراع داخل الشخص أو الصراعات الداخلية هي التناقض في قلب بسبب الرغبتان أو أكثر، و هذا الصراع يؤثر على سلوك الناس³⁰

ب- الصراع بين الأفراد

الصراع بين الأفراد أو الصراعات الشخصية هي الصراع بين الشخص مع شخص آخر بسبب تعارض المصالح أو الرغبات.

ج- الصراع بين المجموعات، وهي الصراع بين المجموعتان أو أكثر.

د- الصراع بين المنظمات، وهي الصراع بين المنظمتان أو أكثر.³¹

ومن التعريفات السابقة ظهر لنا بأن الصراع له أنواع. فإن أنواع الصراع طبقاً لمسبباتها يمكن التمييز فيها بين المجموعات الخمس الرئيسية هي الصراعات العلاقات و الصراعات المعلومات و الصراعات المصالح والصراعات البنيوية أو الهيكلية و الصراعات القيم. أم أنواع الصراع طبق لسرعة التفاعل هي الحركة الاجتماعية السلمية و المظاهرة و الشغب و الانقلاب و الثورة و الحرب. وقال Wenkel و Stoner بأن

³⁰ <http://rohadieducation.wordpress.com/2007/09/12/konflik-batin/> (20/12/11)

³¹ <http://raitetsu.wordpress.com/2009/11/29/jenis-jenis-konflik/> (20/12/11)

الصراع له أربعة أنواع، وهم الصراع داخل الشخص و الصراع بين الأفراد و الصراع بين المجموعات و الصراع بين المنظمات. وفقاً لـ Soekanto بأن الصراع له أنواع وهي الصراعات الشخصية و الصراعات العنصرية و الصراعات بين الطبقات الاجتماعية و الصراعات السياسية و الصراعات الدولية. ويختار الباحث أنواع الصراع من Soekanto كأدوات البحوث.

(ج) حل الصراعات الاجتماعية

- 1- التحكيم (Arbitrase)، هو وسيلة لتسوية الصراع باستخدام طرف ثالث الذي يقدم المقرر المقبول والالتزام بها. يعتبر التحكيم وسيلة فعالة وسريعة لحل المصاعبات التي تثار بين الخصوم وتقترب احكام المحكمين وقراراتهم بالعدالة وحرية الرأي.
- 2- الوساطة (Mediasi)، هي وسيلة لتسوية الصراع باستخدام طرف ثالث الذي يقدم القرار غير ملزم. تعد الوساطة إحدى وسائل التوفيق بين متخاصمين، عن طريق تدخل طرف ثالث يعد صديقا لكلا الطرفين، يحاول التقريب بينهما، تمهيداً لتسوية ودية، وقد يكون الطرف الثالث قد تدخل من تلقاء نفسه أو بطلب أحد الطرفين. و يقوم الطرف الثالث عادة بتقديم اقتراحات مناسبة ترضي الطرفين، دون ضغط أو إكراه، حتى يصل إلى حلول مناسبة تقضي على النزاع

3- الإكراه (coercion). الإكراه لغة هو حمل الشخص على فعل ما لا يريد، وهو في الشريعة حمل الشخص على فعل، ودفعه إليه بالإيعاز والتهديد بشروط محددة. أما الإكراه في القانون فهو الضغط على إرادة الإنسان بوسيلة من الوسائل، ويكون من شأنه شل الإرادة، أو إضعافها، وجعلها تنقاد لما تؤمر به من دون أن يكون بالإمكان دفعه أو التخلص منه.

4- المصالحة (konsiliasi)، هي محاولة للتوفيق بين رغبة الأطراف المتصارعة للحصول على الاتفاق الجماعي.

4 مفهوم تدريس التحليل الأدبي

قال حسن بأن التدريس له مفهومين، أولها المفهوم التقليدي للتدريس، وهو لا يعدو أن يكون نقلاً للمعلومات أو المهارات من المعلم للطلاب. وثانيهما المفهوم الحديث للتدريس الذي لا يقتصر على كونه نقلاً للمعلومات والمعارف، وإنما يوصف بأنه نضاط نخطط، يهدف إلى تحقيق نتائج تعليمية مرغوب فيها التلاميذ حيث يقوم المعلم بتخطيط هذا النشاط وإرادته³². والتحليل هو بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء فيها، وهو الشرح أو تفسير والعمل على جعل النص واضحاً جلياً، وترد الكلمة في سياق تفسير النص، دون الجوء إلى شيء خارج³³.

وفقاً لمحمد أن تحليل التدريس الأدبي هو الدراسة الأدبية على النص الذي يبحث عن كل عناصره، سواء كان من عنصر داخلي أم خارجي. ومن أساس أهدافه هو ليعرف جودة كل عنصره³⁴.

كنا نقول تدريس التحليل الأدبي بتدريس النصوص الأدبية. والنصوص الأدبية هي قطعة من النثر الفني أو الشعر تشتمل على فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة، وتختار للدراسة لغرض معين³⁵. والنصوص الأدبية مادة من المواد الدراسية في الجامعات والمعاهد. وهي مادة التي تدرس النصوص الشعرية والنصوص النثرية سواء كانت من حيث مقالاته أم خطابه أم رسائله أم قصصه وغير ذلك من

³² حسن جعفر الخلفية، فصول في التدريس، (الرياض: مكتبة الرشد، 2003)، ط 2، ص 5

³³ <http://www.lexicons.sakhr.com>

³⁴ Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2001), hal 63.

³⁵ محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (طنطا، عميدة كلية التربية جامعة

طنطا، 1979)، ص 171

الانواع النثرية. ويلخص من التعريفات السابق بأنّ تدريس النصوص الأدبية هي تدريس عبارات الشعراء والأدباء عن أفكارهم وأفهامهم ومشاعرهم بجمال فني لغته في شكل الشعرية أو النثرية لهدف معين.

وقال رشد أن تدريس التحليل الأدبي له أهداف، وهي:

(أ) تنمية الثروة اللغوية عند الدارسين، والارتقاء بها عن طريق إطلاعهم على نماذج أدبية ذات مستوى رفيع.

(ب) وصل الدارسين بالتراث العربي، وتعريفهم بمصادر الإطلاع عليه وكذلك توعيتهم بالفنون الأدبية من شعر إلى قصة إلى مقالة إلى مسرحية إلى خطبة إلى غير ذلك أبداعها الإنسان اعربي.

(ج) تعريف الدارسين بالقيم العربية الأصيلة التي تعبّر عن شخصية الإنسان العربي في مختلف مجالات الحياة، وتصحّح ما تنقله أجهزة الإعلام المعادية عنه، وتقلل من تأثير القوالب النمطية التي حاولت هذه الأجهزة تكوينها عن الإنسان العربي وثقافته.

(د) إبراز أثر الثقافة الإسلامية في الأدب العربي بفروعه. وبيان ما لحق بها من تغيير بعد الإسلام من حيث المفردات والتراكيب والمفاهيم ومحاوّر الاهتمام. مما يساعد على تحقيق قدر من المشاركة بين المسلمين من غير العرب وبين أشقائهم العرب والاستعداد لتفهم آدابهم.

(هـ) تنمية قدرة الدارسين على التفهم العميق لآدابهم، والتقدير الأنماط التعبير الأدبي بلغاتهم، وذلك في ضوء إطلاعهم على نماذج من الأدب العربي.

(و) مساعدة الدارسين على اشتقاق معان جديدة للحياة من خلال عرض تصور الثقافة العربية لقضاياها، وتزويدهم بالقدرة على

الإبداع الأدبي. والتعبير عن هذه المعاني الجديدة للحياة باللغة العربية في حدود مستواهم اللغوي.

(ز) إفساح المجال للدارسين الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة، بأن يتحدثوا عن خبراتهم الخاصة فيتبادلون الرأي في كل قضية. ويعرض كل منهم أجمل ما يحتويه تراثهم. وذلك من خلال إطلاعهم على الادب العربي الذي يتيح لهم فرصة المناقشة وتبادل وجهات النظر.

(ح) تنمية قدرة الدارسين على الاستماع بالأدب العربي وتذوق أشكال الأبداع الأدبي. وإدراك معايير النقد الجمالي في الكتابة العربية.

(ط) تنمية ميول الدارسين إلى القراءة الحرة في المجال الأدب كوسيلة نافعة وممتعة لقضاء وقت الفراغ.

(ي) وصل هؤلاء الدارسين بإنتاج الأدباء والشعراء والمفكرين العرب. مما يخلق بينهم صلة تستحث هؤلاء الدارسين على متابعة إنتاجهم، وتعقبه في دور النشر المختلفة، سواء في بلادهم أو في البلاد العربية³⁶.

ويتلخص من الشرح السابق بأن تدريس التحليل الأدبي لها منافع عديدة منها ترقية المهارات اللغوية لدى الطلاب، وتزويدهم بالمعارف الحديثة الثقافة الجديدة وتسلية أنفسهم وتهذيب خلقهم. ونعلم أن تدريس التحليل الأدبي هي أنشطة التعليم التي يقوم بها المدرس والطلاب داخل الفصل وخارجه ويدرس الطلاب مجموعة من المختارات الشعرية والنثرية بطرق يحبها الطلاب حتى يفهموا التحليل الأدبي العربي.

³⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجة وأساليبه، (الرباط: المنظمة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة، 1989 م)، ص 204 - 205

5 مفهوم رواية قاتل حمزة

يخلص الباحث ملخص القصة قاتل حمزة التي يتصف بها الباحث في هذا البحث العلمي كما يلي :

وحشي بن حرب عبد الأسود من حبشة. وسيده جبير بن مطعم وهو كبراء قريش. وكل سيارة حياته الشخصية تتصف بشعراء العربي الجاهلي عنتر بن سداد حتى تكون لقب حبيبته عليه كما اسم حبيبة عنتر. وإن وحشي له عمل ليكون نفسه حرا كما حر عنتر.

في يوم، كان مكة قلق في انتظار الألد الخصام. يظهر هذا الجذل بعد مغلوب جيش قريش من جيش المسلمين في غزوة بدر. فلو وحشي فرصة في هذا الشأن، كما نجح عنتر في تحرير نفسه بسبب الحرب. وهو يريد أن يعمل أمر سيد جبير وهند بنت عتبة وكبراء قريش لقتل حمزة بن عبد المطالب إذا أراد أن يكون تحرير نفسه. وإن كبراء قريش يريدون أن يختصموا في قتل حمزة لأنه قد قتل حبيبهم فيطلبون وحشي في قتله لأن له أهل الرمح.

وعند وحشي له ربح كبير في تلك الفرصة ولكنه يرتاب في نيل هذا التحرير، هل هذه الحرية تجعله انسانا كاملا ولا يكون رأى المجتمع فاحشا إليه. وهو العبد الذي يحرر بسبب نجاحه في قتل حمزة. ولكن وحشي لا يفكر عن هذه لأنه يريد أن يكون حرا ولا يفكر عاقبة بعد فعله. وإنه لا يخاف في مقابلة الحرب لأنه يريد أن يقتل حمزة بدون اشتراكه في الحرب يعني يرمي برمحه. وعنده أنه لا يحتاج هذا الحرب من قبل قريش والمسلمين إلا الاجتذاب حريته.

وهذه النية لا تتفقه حبيبته عبلة لأنها رأت الحياة اطمئنانا كالمرأة الضعيفة الظليمة ولكن لها قوة روحية مختبئة وهذا عكس من صفة وحشي الذي يظهر قوة جسمه وضعيف قوة روحه وليس له مبدأ.

فوقع هذا الحرب في جبل أحد. وقف جيش المسلمين منتظما ومرتباً وهم يبدأون في حرب جيش مكة وقوة قريش أكبر من جيش المسلمين. وقيادة جيش قريش خالد بن وليد لا يستطيع أن يقابل قوة جيش المسلمين وكاد أبي سفيان أن يقتل إذا لا يساعده أحد من قريش.

وحشي يحتبئ وراء الحجر الكبير ويمسك الرمح وهو يهتم بحركة حمزة. فاستعد وحشي ومى الرمح إلى حمزة حتى ينفذ في بطنه ويقتل حمزة به وهو يسقط تبسماً.

ففرح وحشي بنجاحه في تحرير نفسه بعد قتل حمزة بن عبد المطالب عم رسول الله. ولكن تعجب نفسه عندما دخل إلى مكة بعد الحرب. يرى مجتمع مكة أنه قاتل المأجور الذليل. وهم يرون أنه عبد ذليل ولو كان تحريراً. مع أنه يرجو أن يكون المجتمع يكرمونه له وتسوية الدرجة بسيدته. وهو يخاف أن يقتل المسلمون نفسه.

لضياح حزنه وندمه يغلب نفسه على الخمر والمومسة. ولو كان يعلم على أن هذا الفعل لا تحلل مسألته بل تزداد مسألته.

وهو يشعر بالخوف إذا أراد المسلمون أن يقتله بدلاً من قتل حمزة. وهو يخيل ظل حمزة حتى يوسوس حياته وكذلك أباء عبلة لحبة وعدم تكريم قريش له.

وهندم يصيب بهذه المسائل فنصح صاحبه سهيل بأن يوجه نفسه إلى رسول الله في المدينة كي يكون حياته مطمئناً. ولكنه رفض هذه النصيحة لأنه يخاف إذا حكم عليه بالاعدام.

يوما بعد يوم واقبل المسلمون النجاح فأسلم خالج بن وليد – قائد قريش – و وئصال –المومسة-. فضيق مكانة قريش بزيادة قوة المسلمين الكثيرة و أما صلح الحديبية قد قام قوة المسلمين حتى أسلم قبائل العربي أفواجا إلا قبيلة الذي يتيقن بدينه منها بني هوازن وبني ثقيف الذين محصورا في طائف. وفي آخره هذان القبيلتان يسلمان بعد اسلام قيادتهم.

فتحير وحشي في مواجهة المصائب التي أصابته وهو يرى الكبراء مثل أبي سفيان وخالد بن وليد وملك بن عوف (قيادة بنو هوازن) وعروة بن مسعود (قيادة بنو ثقيف) وعبلة (حبيبة وحشي) و وصال (الموسمة) أنهم أسلموا وحينئذ يسأل قوة الإسلام فدعاه سهيل بأن يوجه نفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يسلم أسلاما كافة.

عندم تقدم وحشي برسول الله فطلبه الرسول أن يقص موقع القتال التي قتله حمزة فخرج دمعه وقص هذا الموقع حزينا وإن هذه التذكرة جريحة في القلب. إن قيادة الشهداء قد قتله وحشي وقبل انتهاء قصته فقال له رسول الله ان يكفي كلامه وأن يذهب من أمامه.

فندم وحشي بكلام رسول الله ولا القول الايذاء إلا قول رسول الله وأحسن إليه أن يموت بالنسبة إلى حملة العذاب ولكن سعادته كعبد الله لا يكون كاملا.

فتمسك وحشي بعقيدته الطاهرة وهو أحد من مجاهدة المسلمين بين أصحاب الرسول. وعندما توفي رسول الله فأقلق المسلمون بضياع هذا الخليفة العظيمة. وبعد اختيار أبي بكر كالخليفة ففقت الثورة من

قبائل المرتدين. وله فرصة في قتل فرقة مسيلمة الكذاب التي يعترف بانبي مع خالد مع خالد بن وليد.

وعندما فرقة الثورة فهو يحصر فكره في قتل الكذاب "مسيلمة" ثم يوجه وحشي حربته إلى مسيلمة، الحربة التي رمى بها حمزة ذات يوم مشئوم، في يوم أحد، ثم اطلقها فاستقرت بين ثدييي مسيلمة، وخرجت من بين كتفية فتهاى الكذاب على الأرض. وانتهت المعركة بانتصار الحق.

وجلس وحشي يهذ حربته، ويقول:

((بحررتي هذه قتلت خير الناس بعد رسول الله حمزة ابن عبد المطالب، وشرّ الناس مسيلمة الكذاب..))

ثم أغفا قليلا من شدة التعب والسهر، وبعد ساعة أفاق من نومه فرحا سعيدا، ووجهه ينطلق سعادة وبشرا، وأخذ يصيح ((الله أكبر .. الله أطبر..)). وعيناه تسبحان في الأفق الصفي، وكأنه في حلم رائع بهيج. رأى وحشي في منامه كان فوق جواد أبيض وابتسم حمزة له. كان وحشي خائفا ولكن حمزة طوقه بذراعيه وقلبه. وأخبره أنه سيكون معه في الجنة. وهو حمزة ابن عبد الطالب "عم الحبيب" رسول الله. فانخلع منامه الفاحش وبالخطاء على قتل حمزة.

وعاش وحشي بعدها مجاهدا، وسار مع جموع المسلمين صوب الشمال، واشترك في معركة اليرموك ضد حشود الرومان، وأبدى بطولة فائقة. ثم يؤكد الرواية أن أجله قد وافاه على فراشه في حمص بالشام، في السنة الخامسة والعشرين للهجرية.

6 حياة نجيب الكيلاني

ولد نجيب إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية (شرشابة) في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، وكان ذلك في شهر المحرم عام 1350 هـ الموافق الأول من يونيو عام 1931 م³⁷.

وأُسرة الكيلاني أسرة كبيرة تقطن (شرشابة) وبعض القرى المحيطة بها، وكان والده يعمل في الزراعة، ويعول أسرته المكونة منه ، ومن زوجته ، وثلاثة أبناء هم : نجيب وهو أكبرهم سناً، وأمين، ومحمد، وحين بلغ نجيب الثامنة من عمره اندلعت الحرب العالمية الثانية، فعاشت القرية في أزمة اقتصادية شديدة، وقد زاد الأمر شدة إلزام الفلاحين بدفع محاصيلهم إلى قوات الاحتلال البريطاني، فأصبح الحصول على الحد الأدنى من ضروريات الحياة أمراً بالغ الصعوبة³⁸. ومن الذين أثروا في حياته، جده لأمه (الحاج عبد القادر الشافعي) وكان رجلاً صالحاً، وتاجراً من كبار تجار القطن، حافظاً للقرآن الكريم، وهو لا يبارى في أعمال البر التي كان يسارع إليها. يقول نجيب : (كنت شديد التأثر بأخلاقيات، وسلوك هذا الرجل العظيم ف طفولتي، أكثر من تأثري بأي إنسان آخر. كان يشجع والدي على تعليمي ويقدم لي الهبات وخاصة عندما يعقد لي امتحاناً في المساء، وهو مضطجع على سريره، وكان رفيقاً بي عندما أخطئ، فلا يكاد يشعر الآخرين بخطئي).

³⁷ عبد الله بن صالح العربي، الاتجاه الإسلامي في أعمال (نجيب الكيلاني) القصصية ،

(1409) ص. 11

³⁸ نفس المرجع

(أ) حياته العلمية، وثقافته

وقد التحق (نجيب) بكتاب القرية شأنه في ذلك كشأن أكثر الأطفال وأتم حفظ كثير من سور القرآن الكريم، وكان جده لأبيه يحض على تعليمه، والعناية به، لما لمس فيه من ذكاء، ورغبة في التحصيل، وحين بلغ الثامنة من عمره، أخذه إلى المدرسة بـ (سنباط) وألحقه بها، فما كان من والد نجيب إلى أن قبل بذلك، بعد أن كان مترددا تخوفا من النفقات المالية الباهظة التي سيضطر إلى تحملها³⁹.

ثم درس المرحلة الثانوية بـ (طنطا)، حيث لم يكن هناك _ آنذاك _ مرحلة إعدادية، وكانت الدراسة الثانوية تستمر خمس سنوات. وحين أتم دراسته الثانوية التحق بكلية الطب في (جامعة فؤاد الأول) وكان يفضل الالتحاق بكلية الأدب أو الحقوق لكن والده أرغمه على دخول كلية الطب فوافق على مره منه، ثم ما لبث أن أحبها، ورغب فيها. وقد عادت عيله دراسته العلمية تلك بفوائد كثيرة، فتحت له آفاقا جديدة في العلم والمعرفة، ونمت فيه روح الموضوعية، ودقة الأحكام، والالتزام الدقيق بالنظام.

وحين وصل إلى السنة الرابعة في الكلية، أخذ إلى السجن بسبب انضمامه إلى جماعة الإخوان، وبقي فيه ثلاث سنوات، ثم أكمل دراسته بعد الإفراج عنه⁴⁰.

وكان (نجيب الكيلاني) مغرما بالقراءة وبخاصة تلك المجالات الأدبية التي صدرت في تلك الفترة كالرسالة، والثقافة، والهلال، والمقتطف وعن طريقها تعرّف إلى كثير من الأدباء كسيد قطب،

³⁹ نفس المرجع ص. 12

⁴⁰ نفس المرجع، ص 13

ومصطفى صادق الرافعي، والعقاد، والمازني، والمنفلوطي، وطه حسين، وتوفيق الحكيم⁴¹.

ولم يكن له في البداية اتجاه واضح محدد بل كان يقرأ كل ما يقع تحت يده فقرأ كثيراً من القصص العالمية، العربية، ودواوين شعراء كثيرين كالمتنبي، وشوقي، وحافظ. وطوال إقامته في (طنطا) كان أحد الرواد الدئمين لمكتبتها العامة حيث لم تكن تسمح له موارده المالية بشراء الكتب، فكان يضطر أحياناً إلى الاشتراك مع زميل له، في شراء كتاب معين ثم يقرأه بالتناوب. نجيب متزوج وله أربعة أبناء ثلاثة ذكور وبنت. وأما حياته العلمية فقد بدأها بعد تخرجه في كلية الطب حيث أصبح في الوحدات المجهزة في وزارة النقل، وفي مجمع السكل الحديد الطبي في مصر.

ب) الحالة الاجتماعية

وبعد خروجه من مصر سنة 1387 هـ _ 1967 م عمل في الكويت، ثم في دبي، وتقلب بعد ذلك في مناصب إدارية مختلفة كان آخرها عمله مديراً للثقافة الصحية بوزارة الصحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهو عضو في اللجان الفنية للأمانة الصحية لدول الخليج، وقد حضر عدة مؤتمرات لوزراء الصحة العرب. وقد دخل نجيب الكيلاني السجن، مع جماعة الإخوان، الذين زج بهم في السجون الحربية في 8 / 7 / 1955 م. وصدر عليه حكم

⁴¹ نفس المرجع

بالسجن عشر سنوات إلى أنه أفرج عنه في أواخر عام (1377 هـ _
1958 م)⁴²

(ج) مؤلفته

يُعدُّ نجيب الكيلاني الروائي الإسلامي الأوَّل في اللغة العربية، حيث قدَّم للمكتبة العربية عدداً كبيراً من الروايات والقصص القصيرة، وهي غالباً محمومة بالتصوُّر الإسلامي وصادرة عنه، ومن خلال هذا الإنتاج القصصي الغزير استطاع أن يقدِّم النموذج الإسلامي في الرواية والقصة⁴³.

لنجيب الكيلاني ما يربو على تسعة وخمسين كتاباً في موضوعات علمية، وأدبية متنوعة. عدا الكثير من المقالات، التي ينشرها بين حين، وآخر في المجالات الإسلامية والأدبية⁴⁴. وفيما يلي عرض أسماء روايات الدكتور نجيب الكيلاني، وقصصه القصيرة⁴⁵:

• الروايات

أ. الروايات التي تمت دراستها وتحليلها:

1. أرض الأنبياء.
2. حكاية جاد الله.
3. حمامة سلام.
4. دم لفطير صهيون.
5. الذين يحترفون.

⁴² نفس المرجع، ص 15

⁴³ حلمي محمد القاعود، نجيب الكيلاني أول روائي إسلامي

⁴⁴ عبد الله بن صالح العربي، المرجع السابق، ص 18

⁴⁵ نفس المرجع، ص 19-21

6. رأس الشيطان.
7. الربيع العاصف.
8. رحلة إلى الله.
9. رمضان حبيبي.
10. الطريق الطويل.
11. طلائع الفجر.
12. الظل الأسود.
13. عذراء جاكرتا.
14. على أبواب خير.
15. عمالقة الشمال.
16. في الظلام.
17. قاتل حمزة.
18. ليالي تركستان.
19. ليل الخطايا.
20. مواكب الأحرار.
21. النداء الخالد.
22. نور الله.
23. اليوم الموعود

ب. ومن قصص التي تعد مفقودة:

1. ابتسامة في قلب الشيطان.
2. أرض الأشواق.
3. أميرة الجبال.
4. الروايات السود.

5. عذراء القرية.
6. الكأس الفارغة.
7. لقاء عند زمزم.
8. ليل العبيد.
9. يوميات الكلب شمالول.

• القصص القصيرة

أ. المجموعات القصصية التي تمت دراستها وتحليلها.

1. دموع الأمير.
2. حكاية الطبيب.
3. عند الرحيل.
4. فارس هوازن.
5. موعدنا غدا.

ب. المجموعات القصصية النفقودة.

1. العالم الضيق

توفي الكيلاني بعد صراع طويل مع المرض عام 1995، بعد أن حصل على عدد من الجوائز منها:

- حصل على جائزة وزارة التراجم والسير عن كتابه إقبال الشاعر الثائر عام 1957.
- حصل على جائزة وزارة التربية والتعليم في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية عن كتابه المجتمع المريض.
- حصل على جائزة وزارة التربية والتعليم في مجال التراجم والسير عن كتاب شوقي في ركاب الخالدين.

- حصل على جائزة وزارة التربية والتعليم في مجال الرواية عن رواية في الظلام.
- حصل على جائزة مجلة الشبان المسلمين في مسابقة القصة القصيرة عام 1959
- حصل على جائزة الميدالية الذهبية المهداة من دكتور طه حسين.
- حصل على جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عن روايته اليوم الموعود
- حصل على جائزة مجمع اللغة العربية في أوائل السبعينات عن رواية قاتل حمزة.
- حصل على جائزة ميدالية الفيلسوف الشاعر محمد إقبال الذهبية مهداة من الرئيس الشهيد ضياء الحق.

ب. تنظيم الأفكار

بناء على النظرية السابقة التي تم شرحها فإن الأدب هو التعبير الإنسان عن أفكاره ومشاعره وخبراته في عمله الأدبي سواء كان الشعري أو النثري. و الأدب هو مرآة الحياة بكلّ قضاياها. الموضوع والفكرة و رأي الأديب لهم أصل من حياة المجتمع. والمدخل في الأدب التي ترعى الجوانب الاجتماعية تسمى سوسيولوجيا الأدب أو علم اجتماع الأدب (Sosiologi Sastra).

والأدب ينقسم إلى فنين كبيرين هما فن الشعر و فن النثر. ومن فنون فنون الشعر هي الشعر الملحمي والشعر التمثيلي والشعر الغنائي. واما فنون النثر فمنها الخطابة والرسائل والأمثال والحكم والوصايا والمقامات والمسرحية والقصص.

وكانت الرواية هي نوع من القصص. وإن الرواية هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحياة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقياً مقنعاً.

يحتوي الرواية على العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. والعناصر الداخلية هي العناصر التي تنشأ في عملية الأدب، و هي تشمل على الفكرة، والحدث، والحبكة، والشخصيات والبيئة الزمانية والبيئة المكانية ووجهة النظر والأسلوب. والعناصر الخارجية هو العالم الخارجي من عملية الأدب التي تنشأ وتدفع في وقوعها، وتؤثر في الأدباء، وهي تشمل على: القيم الدينية والقيم الثقافية والقيم الاقتصادية والقيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية وغيرها.

الصراع هو الاختلاف والتناقض بين الأفراد أو بين المجتمع الذين يسعون لتلبية احتياجاتهم أو لتحقيق أهداف حياتهم بالقوة والشدة. وكثير من الأدباء يستخدمون الصراع كموضوع وخلفية في الأعمال الأدبية مثل شعر ونثر والقصة القصيرة والرواية.

ومن الأدباء المشهورين في مصر نجيب الكيلاني. إنه من أعظم الأدباء الفضلاء في الأعمال الأدبية، وله تسعة وخمسون كتابا في موضوعات علمية وأدبية متنوعة. بالإضافة إلى المقالات الكثيرة التي ينشرها بين حين وآخر في مجالات الإسلامية والاجنبية.

ومن إحدى الأعمال الأدبية لنجيب الكيلاني هي رواية "قاتل حمزة". وتقص هذه الرواية عن حياة العبد الرقيق، وحشي بن حرب من حبشة وهو قتل حمزة ابن عبد المطالب للحصول على حريته. وفي هذه الرواية كثير من الصراعات ابتداء من الصراعات الشخصية حتى الصراع في النطق الواسع الذي يسبب الحرب.

وتحليل التدريس الأدبي هو الدراسة الأدبية على النص الذي يبحث عن كل عناصره، سواء كان من عنصر داخلي أم خارجي. ومن أساس أهدافه هو ليعرف جودة كل عنصره.

اعتمادا على ذلك يرغب الباحث في إجراء البحث حول الصراعات الاجتماعية الموجودة في رواية قاتل حمزة لنجيب الكيلاني.